أثر القراءات المتواترة في الصور الدلالية والبيانية لسورة الغاشية - دراسة تحليلية

ياسر السيد السيد نوير*

تاريخ الاستلام: 2025/01/25 DOI: https://doi.org /10.47017/33.3.7 تاريخ القبول: 2025/04/14

الملخّص

تعالج المشكلة: المحاور الرئيسة لسورة الغاشية، والأثر الدلالي والبياني للقراءات المتواترة في تلك المحاور، وتهدف إلى: بيانِ أثر القراءات المتواترة في سورة الغاشية دِلَالِيًّا وبيانيًا؛ إذ أكدتْ معانيها، وأبرزتْ محاورها الرئيسة. **ولقد** اتَّبَعتْ الدراسةُ المنهج الاستقرائي بتتبع القراءات المتواترة في سورة الغاشية، فالمنهج التحليلي بتحليل معاني القراءات المتواترة في السورة الكريمة، ثم المنهجُ النقديُّ: ببيان اتساق معاني القراءات في السورة الكريمة من جهة، والفروق بين تلك المعاني، من جهة أخرى. **ولقد**: خلصت الدراسة إلى أنَّ سورة الغاشية عالجت أربعة محاور رئيسة وهي: عاقبة الكافرين، ونعيم أهل الجنة، التأكيد وعلى مبدأ حرية الاعتقاد، ومحاسبة الخلائق يوم القيامة، وكانت الكلمة التي قرئت بأكثر من وجه أكثر كلمات المحور دلالة على معنى المحور الرئيسة. **وعليه فإن**: القراءات المتواترة في سورة الغاشية أكدت معاني السورة الكريمة، كما أبرزت المحاور الرئيسة لها، وقوىّ بعضها بعضًا. توصي الدراسة بالبحث في معاني القراءات القرآنية وعلاقتها ببلاغة القرآن وتفسيره.

الكلمات المفتاحية: سورة الغاشية، القراءات المتواترة، الصور الدلالية، الصور البيانية.

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد-ﷺ-، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغة العرب(Al-Razi, 1999, p. 204)؛ ليوقنوا أَنَّه من عند الله تعالى؛ وليصدقوا برسالة نبيه محمد -ﷺ-؛ إذ تحداهم المولى سبحانه في لغتهم التي بَرَزُوا فيها، والتي هي موطن فخرهم واعتزازهم(Al-Khalaydah, 2021, p. 13)، ومع هذا التحدي عجز العرب الأقحاح "أصل الشيء وخالصه" (Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 347)، عن معارضة القرآن الكريم مع ما حَوَاه من تسْفِيْه أحلامهم، ونقض معتقداتهم؛ إذ حَكَمَ بشركهم وِشرْكِ آبائهم وأجدادهم الذين كانوا يعبدون أوثانًا من دون الله تعالى(Ibn Al-Atheer, 1979, Vol. 5, p. 204) وجاء القرآن بلغات العرب الفصحاء؛ ليكون أقرب للمعارضة، ومع ذلك لم يستطيعوا. واختلاف قراءاته إنما هو اختلاف تلاؤم وتنوع لا اختلاف تغاير وتضاد (Nizar, 1441 AH, 2016 AD, p. 151)، و"اختلاف التلاؤم هو أنْ يكون الجميع متلائمًا في حسن، كاختلاف القراءات" (Al-Jassas, 1405 AH, Vol. 3, p. 182) ، ومنها القراءات المتواترة في سورة الغاشية؛ إذ دارتْ السورة الكريمة حول أربعة محاور، أو عُمُدٍ رئيسة؛ أبرزتها القراءات القرآنية المتواترة وقوة دلالاتها، وكانت الكلمة المقروءة بوجهين أو أكثر تحمل دلالة واضحة على معاني محورها الرئيسة من جهة، ومؤكدة لدلالته من جهة أخرى، وفي هذه الدراسة يشرع الباحث في الربط بين القراءات ودلالاتها من جهة، ومعانيها البيانية ومحاورها الرئيسة من جهة أخرى.

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

* قسم القراءات القرآنية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، طارق، طبربور، الأردن. yasernower@yahoo.com

أسباب اختيار الدراسة:

1. لدراسة علاقة القراءات المتواترة بمحاور سورة الغاشية؛ إذ عالجتْ أربعة محاورٍ رئيسة، وفي كل محور من تلك المحاور جاءت قراءة متواترة أو أكثر في آية من آيِ كل محور منها؛ لتبرز وتؤكد معنى هذا المحور وتقوِّيه.
2. الإيضاح عن أربع دلالات لكلمات قرئت كل كلمة منها بوجهين أو أكثر، وقَرَأَ بها النبي -ﷺ- يقينًا، ووصلتْ إلى الأمة بسند متواتر.
3. إبراز وجه من أوجه الإعجاز القرآني؛ إذ أكدتْ تلك القراءات المحاور الرئيسة لسورة الغاشية، ووسعتْ مدلولاتها.
4. بيان أوجه اختلاف القراءات المتواترة في سورة الغاشية بما يخدم الآية من ناحية، والسورة ووحدتها الموضوعية من ناحية أخرى.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية.

السؤال الرئيس: ما أثرُ القراءات المتواترةِ في سورة الغاشية دلاليًا وبيانيًا في تجلية محاور السورة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المحاور الرئيسة لسورة الغاشية؟
2. ما دلالات القراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؟
3. ما الرابط بين تلك المحاور الأربعة التي عالجتها سورة الغاشية من جهة، والقراءات التي وردتْ في السورة من جهة أخرى؟
4. ما الأوجه البيانية التي أبرزتها القراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؟

أهداف الدراسة:

1. إبراز المعاني المحوريَّة الرئيسة التي عالجتها سورة الغاشية من خلال بيان معاني القراءات المتواترة التي وردتْ فيها.
2. إيضاح معاني القراءات المتواترة في سورة الغاشية، وبيان اتِّسَاقِها من جهة، وتكامل معانيها من جهة أخرى بما يخدم معاني السورة.
3. إظهار وجه من أوجه إعجاز القرآن الكريم؛ إذ استعمل كلمة قرئت بوجهين مختلفين أو أكثر، ومع ذلك لم تتنافر تلك المعاني أو تتناقض، بل أكدتْ كل قراءة معنى القراءة الأخرى، أو أضافتْ إليها؛ بما يقوي أو يوسع معنى الآية.
4. إظهار العلاقة بين القراءات القرآنية من جهة، والتفسير وعلم البلاغة من جهة أخرى.

منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي بتتبع القراءات القرآنية المتواترة من مصادرها المُوَثَّقَة، ثم بيان المعنى الجذريّ الحروف الأصول للكلمة لتلك القراءات، فمنهج تحليل المضمون؛ وذلك بتتبع معاني تلك القراءات وتحليلها؛ فمنهج تحليل المضمون؛ وذلك بتتبع معاني تلك القراءات وتحليلها؛ لتأكيد المعاني المحوريَّة التي تدور حولها السورة، ثم يُتْبِعُهما المنهج النقديّ؛ وذلك ببيان الفروق بين معاني الكلمات التي قرئت بأكثر من وجه؛ استجماعًا لمعاني الآية من جهة، وإبرازًا وتَوْسِعَةً للمعاني المحورية للسورة من جهة أخرى.

حدود الدراسة:

رَكَّزَ البَحْثُ على القراءات المتواترة في سورة الغاشية؛ ببيان معانيها من جهة، والمعاني التي دارتْ حولها السورة - المعاني الرئيسة أو المحورية- من جهة أخرى؛ مما كان له أثر في اتِّساع معانيها وتقوية دلالاتها.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ما كُتب حول سورة الغاشية، لم يجد الباحث بحثًا أو دراسة بَحَثَتْ سورة الغاشية من منظور مماثل، وقد وجد الباحث في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد 41 ملحق 2، 2014 عنوانه "سورة الغاشية دراسة تحليلية بيانية" للباحثة أمل إسماعيل صالح، قسمته الباحثة إلى مبحثين عنونت المبحث الأول: دواهي الغاشية، وقُسِّم لمطلبين ذكرتْ في المطلب الأول: استهلال مؤثر، والمطلب الثاني: ترهيب وترغيب، والمبحث الثاني بعنوان: حث وتحضيض، وقسمته لمطلبين أيضًا ذكرتْ في المطلب الأول: دعوة تفكر وتأمل، وفي المطلب الثاني: وظيفة وتطمين، وعيد وتهديد، وهذا البحث أقرب إلى الموعظة ففيه الكثير من الترغيب في الجنة والترهيب من النار، أَمَّا هذا البحث فهو يختص بالقراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؛ إذ أكدت معانيها وأبرزت مدلولاتها.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أَنْ تتألف من مبحثين يتقدمهما مقدمه، وينتهيان بخاتمة، على النحو الآتي:

أما المقدمة فتناول الباحث فيها: أسباب اختيار الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهجية الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

المبحث الأول: أثرُ القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتُها بمحْوَرَي (عاقبة الكافرين) و(عاقبة المؤمنين)

ويتألف من مطلبين:

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[الغاشية:4]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس(عاقبة الكافرين).

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾[الغاشية:11]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس(عاقبة المؤمنين).

المبحث الثاني:"أثرُ القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتُها بمحْوَرَي (وجوبِ الدعوة إلى الله) و(قيامِ الناس للحساب)".

ويتألف من مطلبين:

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى :﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية:22]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس(وجوبِ الدعوة إلى الله).

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾[الغاشية:25]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس**(قيامِ الناس للحساب)**.

الخاتمة وفيها أهمَّ نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: أثرُ القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتُها بمحْوَرَي (عاقبة الكافرين) و(عاقبة المؤمنين).

توطئة:

قسمت محاور سورة الغاشية إلى أربعة أقسام رئيسة كل قسم عالج قضية بذاتها، وفي كل قسم من السورة الجليلة جاءتْ قراءة أو أكثر في كلمة من هذا القسم تؤكد المعنى المحوري -الرئيس- لهذا القسم؛ مما كان له أثر عظيم؛ لتجلية معنى الآية من ناحية، وتأكيد معانيها من ناحية أخرى.

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[الغاشية:4]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس (عاقبة الكافرين).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[الغاشية:4]

أ. قرأ شعبة عن عاصم، وأبو عمرو، ويعقوب بفتح التاء ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾.

ب. قرأ الباقون: ﴿تُصْلَىٰ نَارًا﴾، بضم التاء. (Ibn Mihran, 1981, Part: 1, p. 469; Ibn al-Jazari, n.d., Part: p.: 400).

الفرع الثاني: المعنى المعجمية لـ ﴿تَصْلَىٰ﴾.

الصَّلَى: النار وما أشبهها من الحُمَّى، ومنها قولهم: صَلَيْتُ العود بالنار، والصِّلاء: ما يُصْطَلَى به وما يُذْكَى به النار وَيُوْقَد للشواء (Ibn Faris, 1979, Vol. 3, p. 300 ; Al-Jawhari, 1987, Vol. 6, p. 2403)، ومنها: صَلَيْتُ اللحم أُصْلِيْه: شويته (Ibn Faris, 1986, Vol. 3, p. 300)، وأصْلاَه أَلْقاهُ للاحْتِراقِ (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)، والصلاة، والصَّلَوانِ: وسط الظَّهْرِ مِنًا ومن كل ذي أربع (Al-Fayrouzabadi, 2005, p. 1303).

- دَلَّتْ مادة **صَلَى**: على النار، والحرارة الشديدة، وانتهاء الغاية؛ لأن أهل النار يَصلَوْن إلى نهاية العذاب والإحراق في نار جهنم أعاذنا الله منها جميعًا، ثم يتجدد لهم الشواء والعذاب.

الفرع الثالث: توجيه* قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[الغاشية:4]

* **التوجيه لغة:**"الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء ... ووَجَّهْت الشيء: جعلته على جهة" (Ibn Faris, 1979, Vol. 1, p. 152)، "والتوجيه: هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين ... وإيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم" (Al-Jurjani, 1983, p. 69 ; Taha, S., Fathi, N., 2024, p. 484)

* **التوجيه اصطلاحًا:**" فَهُوَ أَنْ يُؤَلف الْمُتَكَلّم مُفْرَدَات بعض الْكَلَام أَو جملياته ويوجهها إِلَى أَسمَاء متلائمات صفاتها اصْطِلَاحا من أَسمَاء أَعْلَام أَو قَوَاعِد عُلُوم أَو غير ذَلِك مِمَّا يتشعب لَهُ من الْفُنُون توجيها مطابقًا لِمَعْنى اللَّفْظ الثَّانِي من غير اشْتِرَاك حَقِيقِيّ" (Abu Al-Baqa, 1998, p. 301).

* **توجيه القراءات:** "يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة، أو إظهار الأوجه المحتملة التي يجري عليها اختلاف فرش الحروف في القراءات" (Diaa El-Din and Youssef, 1443 AH/2022 AD, p. 373)، أو " الإتيان بالدليل والبرهان؛ لإثبات صحة القراءة، أو تقويتها؛ لمدافعة الخصم والرد عليه ودحض مزاعمه" (Al-Jamal, 1992, p. 144 ; Abu Al-Abbas, 1439 AH/2018 AD, p. 59)، "ويُسمَى توجيه القراءات، أو عِلَل القراءات، أو حُجَة القراءات" (Al-Abbas, 1997, Vol. 2, p. 143).

- وجه من قرأ ﴿تَصْلَىٰ﴾ بفتح التاء أَنَّه أتى بالفعل على أصله وبناه لفاعله (Ibn Khalawayh, 1401 AH, p. 369)، وهو: مضارع فاعله مستتر، و﴿نَارًا﴾ مفعول به، و﴿حَامِيَةً﴾ صفة، أو هو حال من ضمير تصلى (Ibn Ashour, 1984, Vol.

30, p. 296)، والجملة خبر آخر لوجوه (Al-Daas, 1425 AH, Vol. 3, p. 441)، "وقد جاء الصَّلَى مسندًا إليهم في كثير من القرآن مثل قوله تعالى: ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾[الانفطار:15]، وقوله تعالى: ﴿يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾[الأعلى: 12]، و ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾[المسد:3] فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى"(Ibn Zangala, 1997, p. 759).

- ووجه من قرأ﴿تُصْلَىٰ﴾ بضم التاء مبنيًا لمن لم يسم فاعله، من أَصْلَاهُ النَّارَ بهمزة التعدية فـ﴿نارًا﴾ مفعولًا ثانيًا، ونائب الفاعل مستتر، وحامية نعت للنار (Darwish, 1415 AH, Vol. 10, p. 457)، ووجه الضم أيضًا: أنه طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله: ﴿تُسْقَىٰ﴾(Ibn Khalawayh, 1401 AH, Vol. 3, p. 441)، فأتى في سياقه؛ ليأتلف الكلام على نظام (Ibn- Zangala, 1997, p. 759).

الفرع الرابع: معاني آيات المحور الأول وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

* "المُحاورةُ: مُراجَعة الكلام" (Al-Farahidi, n.d, Vol. 3, p. 288)، ويقال للعود الذي تدور عليه البكرة محور (Al-Anbari, 1992, Vol. 1, p. 28)؛ إذ هو: "الهدف الأساسي للسورة أو المحور الذي تدور السورة حوله" (Muslim, 1426 AH - 2005 AD, p. 41).

- قال قطب في بيان المحور الرئيس لسورة الغاشية: هذه السورة واحدة من الإيقاعات العميقة الهادئة الباعثة إلى التأمل والتدبر، وإلى الرجاء والتطلع، وإلى المخافة والتوجس، وإلى عمل الحساب ليوم الحساب(Qutb, 1412, Vol. 6, p. 3895)، والتخويف بظهور القيامة، وبيان حال المستوجبين للعقوبة، وذكر حال المستحقين للمثوبة، وإقامة الحجة على وجود الحق (Muqatil, 1423 AH, Vol. 4, p. 673)، وهي تُنَزِّه الله سبحانه وتعالى عن العبث بإثبات الدار الآخرة، ومبدؤها الغاشية (Al-Baqaei, n.d, Vol. 22, p. 1)، والإيماء إلى ما يبين ذلك الإجمال كله بالإنكار على قوم لم يهتدوا بدلالة المخلوقات التي نُصْب أعينهم، وأَنَّ وراءهم البعث فهم راجعون إلى الله وهو مجازيهم على كفرهم وإعراضهم (Ibn Ashour, 1984, Vol. 30, p. 293).

أ. **معاني آيات المحورالأول:** ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ أي: الْقِيَامَة، وَسميت غاشية؛ لِأَنَّهَا تغشى كل شَيْء بالأهوال (Al-Sam'ani, 1997, Vol. 6, p. 212)، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾:﴿وُجُوهٌ﴾ عامة في الكفار، أو خاصة باليهود والنصارى ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ يوم القيامة أو في النار ﴿خَاشِعَةٌ﴾ ذليلة بالمعاصي، أو تخشع من العذاب فلا ينفعها(Al-Izz bin Abdul Salam, 1996, Vol. 3, p. 445)،﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ ذليلةُ ﴿عَامِلَةٌ﴾ في النار تعالج حرًها وعذابها ﴿نَّاصِبَةٌ﴾ ذات نصبٍ وتعبٍ ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾ تقاسي حرًها ﴿حَامِيَةً﴾ حارةً(Al-Wahidi, 1415 AH, p. 1196)، وقوله: ﴿عَامِلَةٌ﴾ أي: قد عملتْ عملًا كثيرًا، ونصبتْ فيه، وصليت يوم القيامة نارًا حاميةً (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 384)، ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾: متناهيةٍ في الحرارة،﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ﴾ في جهنم ﴿طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ هُوَ نَوْع مِنْ الشَّوْك لَا تَرْعَاهُ دَابَّة لِخُبْثِهِ-(Al-Mahalli and Al-Suyuti, n.d, p. 805)، وصفته ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ (Al-Khazin, 1415 AH, Vol. 4, p. 420).

ب. **القضية التي عالجها المحور الأول وأثر القراءات فيها:**

سلط هذا المحور الضوء على عاقبة الكافرين وما ينتظرهم من عقاب؛ فَوَضَّحه وبَيَّنَه ولم يخرج عنه البتة؛ تنفيرًا من العقاب الذي ينتظر هؤلاء الظلمة، والآية التي اختصرت هذا المعنى قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾[الغاشية:4] فمن قرأ ﴿تَصْلَىٰ﴾ بالفتح فمعناه: تلزم حر نارٍ حامية، أي: يخلد فيها، ومن قرأ"﴿تُصْلَىٰ﴾" بالضم فمعناه: تُلقَى في نارٍ حامية حتى يَصْلَى حرّها، أي: يقاسي عذابها ويحرق فيها.

(Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 140 ; Ibn Khalawayh, 1401 AH, p. 369).

- وبجمع القراءتين يكتمل المعنى؛ إذ يبين أن هؤلاء المعذبين سَيُخَلَّدُوْن في نار جهنم؛ أي: لا يخرج منها أَبَدَ الآبدِين.

كما دلَّتْ القراءة الأخرى على أن هؤلاء المعذبين سيتجدد لهم العذاب والإحراق وسَيُقَاسون عذاب جهنم الشديد الأليم، وهذه موعظة جاءت في صورة الخبر؛ تنفيرًا من الكفر الذي يؤدي إلى العذاب الشديد المُخَلِّد لصاحبه في النار، وهذان المعنيان جاءا في كلمة واحدة مختصرة جزاء الكافرين في الآخرة من جهة، وتسلية وتثبيت المؤمنين من جهة ثانية.

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾[الغاشية:11]، وعلاقتها بمحْوَرِها الرئيس (عاقبة المؤمنين).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في في قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾[الغاشية:11]

1. قرأ نافع: " ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾" بالتاء مضمومة، و ﴿لَاغِيَةٌ﴾ بالرفع.
2. وقرأ رويس وابن كثير وأبو عمرو:" ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾" بالياء مضمومة، و ﴿لَاغِيَةٌ﴾ بالرفع.
3. وقرأ الباقون: " ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾" بالتاء المفتوحة، و ﴿لَاغِيَةً﴾ بالنصب.

(Taj al-Din, 2004, Vol. 2, p. 714 ; Ibn al-Jazari, 2000, p. 611).

الفرع الثاني: المعنيان المعجمان لـ ﴿تَسۡمَعُ﴾، و﴿لَٰغِيَةٗ﴾.

والمقصود بالمعنيين المعجميين أي الحروف الأصول لكل كلمة لا تخرج عنها مهما اختلفت صِيَغ الكلمة.

﴿تَسۡمَعُ فِيهَا﴾: "السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأُذُن...، والسَّمْعُ: الذكر الجميل يقال قد ذهب سمعه في الناس، أي صِيْتُه" (Ibn Faris, 1979, Vol. 3, p. 102)، والسَّمْعُ: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ، والسَّمْعُ ما وَقَرَ فيها أي: في الأذن من شيء يسمعه، يقال: أساء سَمْعًا فأساء إجابةً، أي: لَمْ يَسْمَعْ حسنًا فأساء الجواب، وتقول: سَمِعتْ أذني زيدًا يقول كذا وكذا، أي: سَمِعتُه، كما تقول: أَبصَرَتْ عَيْنِي زيدًا يفعل كذا وكذا، أي: أَبْصَرْتُ بعيني زيدًا، والسَّماعُ: ما سَمَّعت به فشاع (Al-Farahidi, n.d, Vol. 1, p. 348).

ـ فالمادة تدور حول: الإدراك التام للمحاسبين يوم القيامة ومنها: الإدراك بحاسة السمع التي جعلها الله -جل جلاله- لكثير من خلقه.

﴿لَٰغِيَةٗ﴾: "اللَّغْو: هُوَ اسْم لكَلَام لَا فَائِدَة فِيهِ"(Al-Kafwi, n.d, p. 798)، واللَّغْو، واللُّغة، اللُّغاتُ، واللُّغونَ: اختلافُ الكلامِ في معنى واحدٍ، ولَغَا، يَلْغُوْ، لَغْوًا يعني: اختلاط الكلام في الباطل، ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾[الفرقان: 72] أي: بالباطل، وقوله تعالى: ﴿لَٰغِيَةٗ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾[الغاشية:11] (Al-Farahidi, n.d, Vol. 1, p. 349).

ـ دارت المادة: حول الكَلَام الذي لَا فَائِدَة فِيهِ، كاختلاط الكلام الذي لا يفهم المراد منه، فلا يعقد عليه القلب.

ويكون معنى قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾ أي لا يسمع أهل الجنة الكذب ولا الباطل من القول، كذا لا يسمعون الكلام الذي لا فائدة فيه، وبالمقابل يُجازون بسماع ذكر الله تعالى، والطيب من القول.

الفرع الثالث توجيه قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾[الغاشية:11]

ـ فوجه ابن كثير وأبو عمرو ورويس:﴿يُسۡمَعُ فِيهَا﴾ بالياء و ﴿لَٰغِيَةٗ﴾ بالرفع: أَنَّ لاغية ولغوًا واحد؛ وقرأ بضم الياء على ما لم يسم فاعله (Al-Nahhas, 1421 AH, Vol. 5, p. 131)، و" ﴿لَٰغِيَةٗ﴾" بالرفع؛ لأنه نائب فاعل، والخطاب ليس

بمصروف إلى واحدٍ بعينه واللاغية مؤنث غير حقيقي أي: لغو، ووجه ﴿لَّاغِيَةٌ﴾ بالرفع أيضًا؛ أَنَّها موافقة لإعراب رؤوس الآيات قبلها وبعدها من قوله: ﴿نَاعِمَةٌ﴾[الغاشية: 2] ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[الغاشية: 3]، وبعدها ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [الغاشية:12]، و ﴿مَّرْفُوعَةٌ﴾[الغاشية:13]، و ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾[الغاشية:15] فجرى على ذلك.
(Al-Nahhas, 1421 AH, Vol. 5, p. 131 ; Ibn Zanjala, 1997, p. 760).

- ووجه نافع ﴿تُسْمَعُ﴾ بالتاء مضمومة ﴿لَّاغِيَةٌ﴾ بالرفع: أَنَّ جملة لا تسمع صفة ثانية لـ"جنة"، ولا نافية، و ﴿تُسْمَعُ﴾ فعل مضارع مرفوع وفاعله أنت، وقُرِيءَ بالتاء؛ لتأنيث لفظ ﴿لَّاغِيَةٌ﴾، "وفيها" متعلقان "بتسمع"، و"لاغية" مفعول به، وهي على معنى النسب أي كلمة ذات لغو أو على إسناد اللغو إليها مجازًا.
(Ibn Zangala, 1997, p. 760 ; Darwish, 1415 AH, Vol. 10, p. 457).

- ووجه الباقين بالتاء المفتوحة في﴿ تَسْمَعُ ﴾، و﴿لَّاغِيَةً﴾ بالنصب على المفعولية (Al-Banna, 1427 AH, p. 581)؛ فتنصرف إلى وجهين يجوز أَنْ يسند السماع إلى الوجوه المذكورة؛ لأَنَّ ذلك أتى عقيب الخبر على الوجوه الناعمة؛ إذ لم يعترض بين ذلك وبين الوجوه شيء يصرف إليه عنها، والمعنى لأصحاب الوجوه، والوجه الآخر: أَنْ يكون على مخاطبة النبي ﷺ فكأَنَّه قال: لا تسمع يا محمد في الجنة لاغية. بدلالة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾[الإنسان:20] (Ibn Zangala, 1997, p. 760)، و ﴿لَّاغِيَةً﴾: يجوزُ أَنْ تكونَ صفةً لـ"كلمةٍ" على معنى النسبِ، أي: ذات لغوٍ أو على إسنادِ اللَّغْوِ إليها مجازًا، وأَنْ تكونَ صفةً لجماعة، أي: جماعة لاغية، وأَنْ تكونَ مصدراً كالعافية والعاقبة كقولِه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾[الواقعة: 25] (Al-Sam'in Al-Halabi, n.d, Vol. 10, p. 769).

الفرع الرابع: معاني آيات المحور الثاني وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

أ. **معاني آيات المحور الثاني:**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾: "حسنةٌ، يعرف النعيم فيها" (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 385)، "﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾: ﴿لِّسَعْيِهَا﴾ في الدُّنيا رَاضِيَةٌ حين أُعْطِيتْ الجنَّة بعملها ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾؛ لأَنَّ جهنم أسفل منها، وهي دركات، والجنة درجات (Muqatil, 1423 AH, Vol. 4, p. 679) ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾: لغوًا ولا باطلًا ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ أي: "سارحة، وهذه نكرة في سياق الإثبات، وليس المراد بها عيناً واحدةً، وإنَّما هذا جنس، يعني: فيها عيون جاريات" (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 384) ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾:" ذَاتًا وَقَدْرًا وَمَحَلًّا"(Al-Mahalli and Al-Suyuti, n.d, p. 805)، ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾:" بين أيديهم؛ ليلتذوا بالنظر إليها؛ لأَنَّها ذهب وفضة أو مستعملة على الدوام؛ لاستدامة شربهم"(Al-Izz bin Abdul Salam, 1996, Vol. 3, p. 446)، ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ أَيْ: وسائد بعضها بجنب بعضٍ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾: ﴿وَزَرَابِيُّ﴾ وهي: البسط ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: مفرّقة في المجالس (Al-Wahidi, 1415 AH, p. 1196).

ب. **القضية التي عالجها المحور الثاني وأثر القراءات فيها:**

عالج هذا المحور العاقبة الأُخْرَى ألَا وهي عاقبة المؤمنين وما ينتظرهم من ثواب؛ فتوضحه بصورة مشرقة زكية؛ وتعالج النفس المؤمنة الربانية التي أُرْغِمَتْ على سماع باطل الكافرين فصبرتْ واحتسبتْ وتَأَلَّمَتْ من أجل دين الله، وجاهدتْ في الله، فالجنة﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾، واللغو: السقط، وهو: يجمع الباطل، وسائر الكلام الذي لا خير فيه ـ من كذبٍ، وافتراءٍ، وإفكٍ،... ـ؛ "وليس في الجنة نقصان ولا عيب في فعل ولا قول، والحمد لله ولي النعمة"(Ibn Atiyah, 1422 AH, Vol. 5, p. 474)، ولا تسمع من كلام أهل الجنة كلمة لغو وهذيان؛ لأنهم لا يتكلمون إلا بالحكمة وحمد اللَّه تعالى على ما رزقهم من النعيم الدائم؛ ولأن الجنة منزل أحباب اللَّه، ومنازل الصفاء لا تتعكر باللغو والكذب والبهتان (Al-Zuhayli, 1418 AH, Vol. 30, p. 208)، وجاءت ﴿تَسْمَعُ﴾ على صيغٍ متعددة؛ لتؤكد صدق اعتقاد العاملين لله وبالله في آخِرَةٍ لا

يظلمون فيها، ووصول ثواب أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا؛ لذا كان جزاؤهم الجنة جَزَاء ما تحملوه من متاعب جسدية ونفسيه من أجل الدين، وهي الآية الفريدة في هذا المحور التي تدل على السلب، أو النفي، فآيات هذا المحور تدور حول نعيم أهل الجنة، وما أعد الله لهم من نعيم مقيم، وجاءت جميع آيات هذا المحور بإثبات وبيان هذا النعيم الموعود من الله القادر على إنفاذه.

المبحث الثاني: "أثرُ القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتُها بمحْوَرَي (وجوبِ الدعوة إلى الله) و(قيامِ الناس للحساب)".

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية:22]، وعلاقتها بمحْوَرِها الرئيس (وجوبِ الدعوة إلى الله).

الفرع الأول: القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى :﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية:22].

قال الشاطبي:

..... مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلَّلَا

وَبِالسِّينِ لُذْ..........

(Al-Shatibi, 1426 AH, Verse No.: 1109, 1110, p: 89)

أي: قرأ خلف وخلاد بخلف عنه: لست عليهم بمصيطر بإشمام الصاد صوت الزاي*، وقرأ هشام بالسين، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد.

ففي ﴿ بِمُصَيْطِرٍ﴾ ثلاث قراءات

أ. قرأ هشام:" ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾" بالسين.

ب. وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد بإشمام* الصاد الزاي

ج. وقرأ الباقون ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد.

(Ibn Al-Qasah, 1954, p. 385 ; Al-Qidi, 1992, p. 379).

وهذا الحرف ليس له صورة في الرسم العثماني -أي: الصاد المُشَمَّة صوت الزاي-، فعلى هذه القراءة ترسم كلمة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد، ويوضع عليها علامة ضبطًا تدل على هذا الحرف في هذه القراءة، وينطق هذا الحرف لا بالصاد ولا بالزاي، إذ يخلط صوت الصاد بصوت الزاي، وهذه لغة من لغات العرب، جاء بها القرآن؛ ليدل على فصاحة تلك اللغة.

* **والإشمام**: عبارة عن خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، أو هو: مزج لفظ الصاد بالزاي؛ وذلك للمؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين، وهو: الزاي مع غير إبطال الأصل .(Abu Shama, n.d, p. 71 ; Al-Safaqisi, 2004, p. 40 ; Al-Dajwi, 2015, p. 13)

الفرع الثاني: المعنى المعجمي لـ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾

أ. **﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾:** من سَطَرَ، يَسْطُرُ، سَطْرًا: كَتَبَ، واسْتَطَرَ مثلُه، والمُسَيْطِرُ، والمُصَيْطِرُ: المسلَّط على الشيء؛ ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله: من السَطْر؛ لأَنَّ الكتاب مُسَطَّرٌ(Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648)، وسَطَّرها ألَّفَها، وسَطَّر علَيَنا أتانَا بالأساطير، والمُسَيْطِرُ الرقيبُ الحافِظُ، وقيل المُتَسلِّطُ وبه فسِّرَ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّسْتَ

عَلَيهِم بِمُصَيطِرٍ﴾[الغاشية:22] (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)، ويُقَال: سَطَر فلانٌ فلَانًا بالسَّيف سَطَراً: إذا قَطَعَهُ بِهِ، المسيطِرون: الأرباب المسلطون، السَّيطَرة: مَصْدَرُ المُسيطِر، وسَطَرَهُ، أي صَرَعَهُ.

(Abu Mansour, 2001, Vol. 12, p. 230 & Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648).

ـ **المادة دلَّتْ على:** الرقيبُ المُتَسلِّطُ على غيره فهو صاحب مكانة؛ فكلامه قاطع نافذ، كذا سطر السيف إذ لا رجعة فيه أبدًا، فمهمة الرسول البلاغ كما قال تعالى: ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ﴾[المائدة:99]، ولم يُؤْمر بإكراه أحد للدخول في دين الحق كما قال تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾[البقرة:256]".

الفرع الثالث توجيه قوله تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيهِم بِمُصَيطِرٍ﴾[الغاشية:22]

قال أبو منصور: وهي كلُّها لغات(Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 141).

ـ وجه من قرأ" ﴿بِمُسَيطِرٍ﴾" بالسين:" السين الأصل، ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل"

(Ibn Zangala, 1997, p. 80).

ـ وجه من قرأ ﴿بِمُصَيطِرٍ﴾ بالصاد، وإن كان أصلها السين أنّ: "العرب تُجيز السين والصاد في كل حرف فيه طاء" (Al-Azhari, 1991, Vol. 1, p. 212)، وحجتهم أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد قال الكسائي هما لغتان (Ibn-Zangala, 1997, p. 760)، وهي: أقوى القراءات لاتفاق الرسم عليها وأفصحها لغة (Abu-Shama, n.d, p. 71)، "والحجة لمن قرأ بالصّاد أيضًا: أنه أبدلها من السّين؛ لتؤاخي السّين في الهمس والصّفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق؛ لأنّ السين مهموسة والطاء مجهورة" (Ibn-Khalawayh, 1401 AH, p. 62).

ـ وجه من قرأ بإشمام الصاد الزاي: أنها تؤاخي السّين في الصفير، وتؤاخي الطّاء في الجهر (Ibn-Khalawayh, 1401 AH, p. 62)، وهي لغة قيس، وحجة من قرأ بالإشمام ـ أيضًا ـ أنه لَمّا رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة الجهر أشمّ الصاد صوت الزاي، وذلك للجهر الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشبهها في الإطباق، والجهر.

(Mahasin, 1997, Vol. 3, p. 349).

الفرع الرابع: معاني آيات المحورالثالث وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

أ. معاني آيات المحورالثالث:

بدأ هذا المحور بذكر خَلْق من خلق الله -تعالى- وهي: الإبل فقال تعالى :﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيفَ خُلِقَتۡ﴾؛ لأنّها من أَنْفَس أموال العرب، ولهم فيها منافع كثيرة... ثم ثنى فقال تعالى :﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيفَ رُفِعَتۡ﴾"يعني: فوق الأرض بغير عَمَدٍ، ولا ينالها شيء ﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيفَ نُصِبَتۡ﴾ أي: على الأرض نصبًا ثابتًا راسخًا لا يزول ﴿وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيفَ سُطِحَتۡ﴾ أي: بسطت، ومهدتْ بحيث يستقر على ظهرها كل شيء (Al-Khazin, 1415 AH, Vol. 4, p. 421, 422)، ﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ﴾: ﴿فَذَكِّرۡ﴾ فذكرهم بالأدلة؛ ليتفكروا فيها ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ﴾ ليس عليك إلا التبليغ ﴿ لَّسۡتَ عَلَيهِم بِمُصَيطِرٍ﴾: بمسلط ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾: ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى يعنى: لكن من أعرض وبَغَى بعد تذكيرك وتبليغك ﴿وَكَفَرَ﴾ وطَغَى بما سمع منك واستهزأ بك وكذبك ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ﴾:﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ﴾ العزيز الحكيم المقتدر على وجوه الانتقام﴿ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ﴾ الذي لا عذاب أعظم منه وأشد (Al-Nukhjawani, 1999 AD, Vol. 2, p. 505).

ب. القضية التي عالجها المحور الثالث وأثر القراءات فيها:

سلط المحور الثالث الضوء على وجوب الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، فـ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[البقرة:256]، و﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ﴾[المائدة:99]"،فـ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾، رسمت بالصاد، وإن كان أصلها السين؛ لتقرأ بالسين على الأصل، وبالصاد على الرسم، كذا قرئتْ بالصاد المُشَمَّة صوت الزاي؛ بدلالة الصاد المرسومة من جهة، وعلى لغة فصيحة قُرِئ بها القرآنُ من جهة أخرى؛ كذا دَلَّ جهر الصاد وإطباقها واستعلائها (Al-Marsafi, n.d, vol. 1, p. 95) على تأكيدِ معنى عدم الإكراه في الدين، أَمَّا من قرأ بالسين فقد قرأ على الأصل؛ فلا يجب أنْ يَحْمِلَ المرء فوق ما يستطيع، وأَمَّا من قرأ الصاد المُشَمَّة صوت الزاي، وهو صوت مجهور ففيه إشارة لعدم ترك قضية الدعوة إلى الله، بل يحاول هداية الناس بطُرُقٍ شَتَّى ووسائل متعددة؛ فقد أمر الله المؤمن بالدعوة إليه سبحانه، وكفاه هَمَّ العناء المادي فقال تعالى :﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا﴾[المرسلات:٢٥]، وجعل بين يدي هذا المحور الحجج والبراهين على منكري قدرة الله تعالى من بعث الأجساد؛ فَحَدَّدَ لهم بعض مواضع العِبَر من خلال التأمل في بعض مخلوقاته؛ وأرشدهم إلى التأمل في المشاهد الحسية المحيطة بهم؛ إذ لَفَتَ نظرَهم إلى خلق الإبل وما فيها من منافع، وإلى رفع السماء واتساعها، والجبال المُثَبَّتَة للأرض، والأرض المُهَيَّأة للعيش عليها، والمعنى: أنَّ الله جل جلاله لم يسلطكَ يا محمد ﷺ على أحدٍ من الناس فليس لك إجبار أحد على الإسلام، كما أَنَّ فيها تسلية له ﷺ، وبيانًا لعظيم مكانته.

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى :﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ﴾[الغاشية:25]، وعلاقتها بمِحْوَرِها الرئيس (قيامِ الناس للحساب).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى :﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ﴾[الغاشية:25]".

قال ابن الجزري: ... وَشُدْ ... إِيَابَهُمْ ثَبْتًا ... (Ibn Al-Jazari, 1994, verse: 990, p.101)

ومعناه: أن القرّاء اختلفوا في ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ من قوله تعالى :﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ﴾[الغاشية:25] فقرأ المرموز له بالثاء من **ثَبْتًا** وهو: أبو جعفر ﴿إِيَّابَهُمۡ﴾ بتشديد الياء، وقرأ الباقون ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ بتخفيف الياء.

إذن:

أ. قرأ أبو جعفر: ﴿إِيَّابَهُمۡ﴾ بتشديد الياء.

ب. وقرأ الباقون ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ بتخفيفها.

(Ibn Mihran, 1981, P: 469; Taj al-Din, 2004, Vol. 2, P: 714; Ibn al-Jazari, n.d, Vol. 2 P: 400)

الفرع الثاني: المعنى المعجمية لـ ﴿إِيَّابَهُمۡ﴾

﴿إِيَابَهُمۡ﴾: من أَوَبَ: "الهمزة والواو والباء أصل واحد، وهو الرجوع" (Ibn Faris, 1979, Vol. 1, p. 152) من آب: يُقَال: آب الْغَائِب يَؤُوْب إيابًا إِذا رَجَع (Abu Mansour, 2001, Vol. 12, p. 23; Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648)، والفرق بَين الرُّجُوع والإياب، أنَّ الإياب: هُوَ الرُّجُوع إِلَى مُنْتَهى الْمَقْصد، وَالرُّجُوع يكون لذَلِك وَلغيره أَلا ترى أَنه يُقَال رَجَعَ إِلَى بعض الطَّرِيق وَلَا يُقَال آب إِلَى بعض الطَّرِيق، وقُرئ" ﴿إِيَّابَهُمۡ﴾" في "قوله تعالى :﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَّابَهُمۡ﴾[الغاشية:25]" بتشديد الياء: أي رجوعَهم وهو فِيْعالٌ مِنْ أَيَّبَ فَيْعَلَ (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)؛ لأن الله تعالى هو المتولي رجوعهم للآخرة التي لا رجوع بعدها، وهذا ما دلت عليه صيغة فَيْعَلَ كـ"القَيَّام" في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[آل عمران:2]؛ "من قام يقوم؛ لأن الله تعالى هو القَيِّم على كل نفس، ومثله من الصفة على فَيْعَلَ"

(Ibn Jinni, 1420 AH: 1999 AD, Vol. 1, p. 151).

ـ **دارت هذه المادة:** حول الرجوع إِلَى مُنْتَهى الْمَقْصد، فالهمزة تخرج من أقصى الحلق الذي هو بداية جهاز النطق، والياء المتحركة تخرج من وسط اللسان -سواء كانت مخففة، أو مشددة- الذي هو منتصف الجهاز النطقي، والباء تخرج من بين الشفتين الذي هو نهاية الجهاز النطقي؛ لذا شُدِّدتْ الياء على هذه القراءة التي هي من وسط اللسان (Ibn Al-Jazari, 1985 AD, p. 103) وجاءت هذه القراءة؛ لتقوي هذا المعنى وتُؤكِّده، بعد أنْ جمعتْ الكلمة الجهاز النطقي بأجمعه بدايةً ووسطًا ونهايةً، كما دلَّتْ على فاعل الرجوع وهو الله تعالى.

الفرع الثالث توجيه "قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾[الغاشية:25]"

الإياب: فِعَال مصدر آب يَؤُوْب أَوْبًا وأَوْبَة وإِيَابًا: إذا رجع (Al-Ansari, 2001, p. 558)، مثل القيام والصيام، أُبْدِلَتْ الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل (Al-Akbari, n.d, Vol. 2, p. 1284)، وقرأ أبو جعفر "﴿إِيَّابَهُمْ﴾" بتشديد الياء، وأصله إِيْوَاب على فِيْعَال، من الأَوْب (Ibn Ashour, 1984, Vol. 30, p. 309) فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء.

(Al-Qaysi, 1405 AH, Vol. 2, p. 815; Al-Akbari, n.d, Vol. 2, p. 1284).

الفرع الرابع: معاني آيات المحورالرابع، وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

أ. معاني آيات المحورالرابع:

دلَّ هذا المحور على رجوع العباد إلى بارئهم سبحانه للحساب فقال تعالى:﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ أي: رجوعهم، وفائدة تقديم الظرف التشديد في الوعيد، وإنَّ إيابهم ليس إلاَّ إلى الجبار المقتدر على الانتقام﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾: فنحاسبهم على أعمالهم ونجازيهم بها جزاء أمثالهم و"على" لتأكيد الوعيد لا الوجوب؛ اذ لا يجب على الله شيء.

(Al-Nasafi, 1998, Vol. 3, p. 634, 636).

القضية التي عالجها المحور الرابع وأثر القراءات فيها:

خُتِمَتْ السورة الكريمة بإبراز قضية قيام الناس للحساب كأَنَّها رُؤْيَا العين؛ لإحقاق الحق وإبطال الباطل، فهذا هو اليوم الذي يأخذ كلُّ واحدٍ مِنَّا ما قَدَّمَتْ يداه إنْ خيرًا فخير، وإنْ شرًا فشر، ولم يُسَمَّ هذا اليوم بيوم الرجوع، بل استعمل الإيَاب ﴿إِيَابَهُمْ﴾، وهو: نهاية الرجوع وغايته، وجاء التشديد ﴿إِيَّابَهُمْ﴾ في القراءة الأخرى؛ للتأكيد على معنى الرجوع النهائي، الذي لا رجوع بعده أبدًا هذا من جهة، ومن جهة أخرى يأتي التشديد؛ ليبين أنَّ المتولي لهذا الرجوع هو الله، فهو الذي يرجع الأجساد كما كانت، وهو الذي يأتي بهم جميعًا؛ ليحاسبهم على أفعالهم التي فعلوها في الدنيا.

ـ وبجمع تلك المحاور التي عالجتها سورة الغاشية من جهة، وأكدت معانيها ووسعتْ دلالتها القراءات القرآنية المتواترة في كل محور من تلك المحاور من جهة أخرى فيمكن اختصار تلك المعالجات فَيُقال: إنَّ سورة الغاشية جاءتْ بالشيء ومقابله، فتنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات (Al-Zubaidi, 1441 AH/2019 AD, 282)، وهي نتيجة لأعمال فريقين من الناس فريق في الجنة وفريق في السعير.

الخاتمة:

أولا: النتائج.

1. سَلَّط المحْوَرُ الأول الضوءَ على عاقبة الكافرين، وما ينتظرهم من عذاب حقيقي، وجاءتْ قراءة ﴿تَصْلَىٰ﴾ من الفعل الثلاثي صَلِيَ، تأكيدًا لهذا المعنى، كما جاءتْ قراءة ﴿تُصْلَىٰ﴾ من الفعل الرباعي من أصلاه النار بهمزة التعدية؛ ليكون مؤكدًا لمعنى القراءة الأولى، كما يحتمل أَنْ يكون من أَصْلَيْتُ، أي: يدخلون نارًا متناهية في الحر.

2. وفي المحور الثاني ذكر الله تعالى نعيم أهل الجنة وما أَعَدَّ لهم من ثواب فقرأ قوله تعالى: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾[الغاشية:11] بضم الياء على ما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ﴿لَاغِيَةٌ﴾ بالرفع واللاغية مؤنث غير حقيقي أي: لغو؛ لذا قُرِئَتْ بالتذكير في هذه القراءة، والقراءة الثانية ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ بالتاء؛ لتأنيث لفظ ﴿لَاغِيَةٌ﴾ أي: كلمة ذات لغو، وقُرِئَتْ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ بفتح التاء في ﴿تَسْمَعُ﴾، و﴿لَاغِيَةً﴾ بالنصب على المفعولية، والمعنى: لا يسمع اللغو أصحاب الوجوه الناعمة، أو أنْ يكون الخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ أي: لا تسمع يا محمد في الجنة لاغية؛ فأكدت كل قراءة من تلك القراءات الثلاث المعنى المعجمي لكلمة اللغو، إذ لا يكون اللغو من باطلٍ، وكذبٍ، وافتراءٍ، وفحشٍ في جنات الخلد، كذا أكدت وقوَّتْ المعنى العام لتلك الآيات التي تحدثت عن أهل الجنة وما أعد الله لهم من نعيم من جهة أخرى.

3. أكد المحور الثالث مبدأ عدم الإكراه في الدين، فكل إنسان مُخَيَّر فيما يعْتَقِده في الدنيا؛؛ لذا قرئت ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ من قوله تعالى:﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ بلغات العرب جميعًا؛ لتؤكد للناس أجمعين أَنَّ الإسلام لا إكراه فيه من جهة، وأنه الدين الحق من جهة أخرى، كما فيه إشارة لوجوب الدعوة إلى الله على كل مكلف.

4. دلَّ المحور الرابع والأخير على جزاء عمل العاملين في الدنيا؛ إذ دَلَّتْ كلمة ﴿إِيَابَهُمْ﴾ إلى الرُّجُوع إِلَى مُنْتَهى الْمَقْصد، والمقصود رجوع كل المخلوقات بعد الموت إلى الله الحق؛ لذا جاءت القراءة الأخرى ﴿إِيَّابَهُمْ﴾ بتشديد الياء؛ لتؤكد معنى الرجوع النهائي، كما تؤكد على محاسبة الله لعباده أجمعين.

ثانيًا: التوصيات.

1. البحث في معاني القراءات القرآنية، وبيان الصلة بين تلك المعاني.
2. محاولة إيجاد الصلة بين معاني السورة، ومعاني القراءات القرآنية التي وردتْ فيها.
3. توظيف نتائج دراسة القراءات المتواترة في مجالات تعليم القراءات القرآنية، والتفسير، وبيان اتساق دلالات تلك القراءات.

The Impact Mutawatir Readings on the Semantic and Rhetorical Images of Surat Al-Ghashiya - An Analytical Study

Yasser El-Sayed El-Sayed Newir, Department of Quranic Recitations, College of aldawat wa'usul aldiyn, University the International Islamic Sciences University, Jordan.

Abstract

The problem: What are the main themes of Surat al-Ghashiyah, and what is the semantic and rhetorical impact of the successive readings on these themes? **Objectives:** To demonstrate the semantic and rhetorical impact of the successive readings in Surat al-Ghashiyah, as they confirm its meanings and highlight its main themes. **Methodology:** The study followed the inductive approach by tracing the successive readings in Surat al-Ghashiyah. The analytical approach was followed by analyzing the meanings of the successive readings in the Surah, followed by the critical approach, demonstrating the consistency of the meanings of the readings in the Surah, on the one hand, and the differences between those meanings, on the other. **Results:** The study concluded that Surat al-Ghashiyah addressed four main themes: the consequences of the unbelievers, the bliss of the people of Paradise, the emphasis on the principle of freedom of belief, and the accountability of creation on the Day of Judgment. The word that was read in more than one way was the word in the theme that most indicated the main meanings of the theme, on the one hand. **Abstract:** The successive readings in Surat Al-Ghashiyah confirm the meanings of the noble surah, highlight its main themes, and reinforce each other. **Recommendation:**The study recommends investigating the meanings of the Quranic readings and their relationship to the eloquence and interpretation of the Quran.

Keywords: Surat Al-Ghashiyah, Successive readings, Semantic images, Rhetorical images.

قائمة المصادر والمراجع:

الأزدي، **مقاتل**. (1423هـ). **تفسير مقاتل بن سليمان**. (ط:1). بيروت: دار إحياء التراث.

الأنباري، **محمد**. (1992). **الزاهر في معاني كلمات الناس**. (ط:1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأنصاري، **زكريا**. (2001). **إعراب القرآن العظيم**. (ط:1). مصر: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والعروض.

البقاعي، **إبراهيم**. (د.ت). **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

البنا، **أحمد**. (2006). **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**. (ط: 3). لبنان. دار الكتب العلمية.

تاج الدين، **عبد الله**. (2004). **الكنز في القراءات العشر**. (ط:1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

التهانوي، **محمد**. (1996). **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**. بيروت: مكتبة لبنان.

الجرجاني، **علي**. (1983). **التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، محمد. (د.ت)، **النشر في القراءات العشر**.(ط:1). بيروت المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية.

ابن الجزري، محمد. (2000). **تحبير التيسير في القراءات العشر**.(ط:1). الأردن: عمان، دار الفرقان.

ابن الجزري، محمد. (1985م). **التمهيد في علم التجويد**.(ط:1). الرياض: مكتبة المعارف.

ابن الجزري، محمد. (2000). **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**. (ط:2). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، محمد. (1994). **مَتْنُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**. جدة: دار الهدى.

الجصاص، **أحمد**. (1405ه). **أحكام القرآن**. بيروت: دار الكتب العلمية

الجمل، عبد الرحمن. (1992م) **منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره**، رسالة ماجستير، إشراف: فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية.

ابن جني، **عثمان**. (1420هـ/1999م). **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الجوهري، **إسماعيل**. (1987). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. بيروت: دار العلم للملايين.

الخازن، **علاء الدين**.(1415هـ). **لباب التأويل في معاني التنزيل**.(ط:1). بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن خالويه، **الحسين**. (1401هـ). **الحجة في القراءات السبع**. (ط:4). بيروت: دار الشروق.

خليفة، ضياء الدين، العوضي، ويوسف. (1443هـ/2022م). أثر القراءات التفسيرية في توجيه قراءة انفرد بها بعض القراء العشرة، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، مج (18)، ع (2).

الخوالدة، محمد. (1443هـ/2021). ما صح في القراءات القرآنية ولم يصح في القواعد العربية " دراسة تفسيرية نحوية، معاني القراءات للأزهري "أنموذجًا"، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، م(17)، ع (3).

الدجوي، قاسم.، وقمحاوي، محمد. (2015). **قلائد الفكر**. جمهورية مصر العربية: مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، الأزهر الشريف.

درويش، **محيي الدين**. (1415هـ). **إعراب القرآن وبيانه**. (ط:4). سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص.

ابن دريد، **محمد**. (ت:1987). **جمهرة اللغة**. (ط:1). بيروت: دار العلم للملايين.

الدعاس، **أحمد**.، وحميدان، **أحمد**.، والقاسم، **إسماعيل**. (1425 هـ). **إعراب القرآن الكريم**. (ط:1). دمشق: دار المنير، ودار الفارابي.

الرازي، **محمد**. (1999). **مختار الصحاح**. (ط: 5). بيروت، صيدا، المكتبة العصرية، الدار النموذجية.

الزبيدي، منير. (1441هـ/2019م). القراءات القرآنية وأثرها في سياق القصص القرآني، قصة أصحاب الكهف "انموذجًا"، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، مج(15)، ع (3).

الزحيلي، **وهبة**. (1418 هـ). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**. (ط:2). دار الفكر المعاصر: دمشق.

ابن زنجلة، **عبد الرحمن**. (1997). **حجة القراءات**. (ط:5). بيروت: مؤسسة الرسالة.

سالم، **محمد**. (1997). **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**. (ط:1). بيروت: دار الجيل.

السرقسطي، **إسماعيل**. (1405هـ). **العنوان في القراءات السبع**. بيروت: كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب.

السمعاني، **منصور**. (1997). **تفسير القرآن**. (ط:1). السعودية: الرياض، دار الوطن.

السمين، **أحمد**. (د.ت). **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**. دمشق: أحمد، دار القلم.

ابن سيده، **علي**. (2000). **المحكم والمحيط الأعظم**. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سيده، **علي**. (1996). **المخصص**. (ط:1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الشاطبي، القاسم. (2005). **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**. (ط:4). مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية.

أبو شامة، **عبد الرحمن**. (د.ت). **إبراز المعاني من حرز الأماني**. بيروت. دار الكتب العلمية.

صالح، أمل. (2014م). سورة الغاشية دراسة تحليلية بيانية. **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد 41، ملحق 2.

الصفاقسي، **علي**. (2004). **غيث النفع في القراءات السبع**. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.

طه، سامية.،و فتحي، ندى. (2024). أثر القراءات القرآنية المسائل الفقهية "أبواب الزكاة والحج أنموذج"، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية**، المجلد 2، العدد 3.

ابن عاشور، **محمد**. (1984هـ). **التحرير والتنوير**. تونس: الدار التونسية للنشر.

أبو العباس، خيرو محمد.، وأبو زينة، منصور. (1439هـ/2018م). منهج الإمام الدريني في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره الكفاية في تفسير القرآن، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، مج (12)، ع (2).

عباس، فضل. (1997م). **إتقان البرهان في علوم القرآن**. عمان. دار الفرقان.

العز بن عبد السلام، **عز الدين**. (1996). **تفسير القرآن**. (ط:1). بيروت: دار ابن حزم.

ابن عطية، **عبد الحق**. (1422هـ). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.

العكبري، **عبد الله**. (د.ت). **التبيان في إعراب القرآن**. مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

ابن فارس، **أحمد**. (1979). **معجم مقاييس اللغة**. بيروت: دار الفكر.

ابن فارس، **أحمد**. (1976). **مجمل اللغة**. (ط:2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفراهيدي، الخليل. (د.ت). **العين**. دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادى، **محمد**. (2005). **القاموس المحيط**. (ط:8). لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة.

الفيومي، **أحمد**. (د.ت). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن القاصح، **علي**. (1954). **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**. (ط: 3). مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

القاضي، عبد الفتاح. (د.ت). **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُرة**. لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي.

القاضي، عبد الفتاح. (1992م). **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**. (ط:4). مكتبة السوادي للتوزيع.

القيسي، مكي. (1405هـ). **مشكل إعراب القرآن**. (ط:2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكفوي، أيوب. (د.ت). **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.** بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن مجاهد، **أحمد**. (1400هـ). **السبعة في القراءات**. (ط:2). مصر: دار المعارف.

المحلي، محمد.، والسيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). **تفسير الجلالين**. (ط:1). القاهرة: دار الحديث.

المرصفي، عبد الفتاح. (د.ت). **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**.(ط: 2). المدينة المنورة: مكتبة طيبة.

مسلم، مصطفى. (1426هـ: 2005م). **مباحث في التفسير الموضوعي**. (ط: 4). دار القلم.

أبو منصور، محمد. (1991). **معاني القراءات**. (ط:1). المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

أبو منصور، محمد. (2001). **تهذيب اللغة**. (ط:1) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن مِهْران، أحمد. (1981). **المبسوط في القراءات العشر.** دمشق: مجمع اللغة العربية.

النَّحَّاس، أحمد. (1421هـ). **إعراب القرآن**. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.

النخجواني، نعمة الله. (1999). **الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية**.(ط:1). مصر: دار ركابي للنشر، الغورية.

النسفي، عبد الله. (1998). **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**. (ط:1). بيروت، دار الكلم الطيب.

النيسابوري، علي. (1415 هـ). **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. (ط:1). بيروت، دار القلم، الدار الشامية، دمشق.

نزار، ع. (1441هـ-2016م). القراءات القرآنية وأثرها في تفسير أحكام القرآن للإمام أبي بكر الجصاص. **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، م(17)، ع (3).

List of References:

Abbās, F, (1997m). *itqān al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān*. ‘Ammān. Dār al-Furqān.

Abū al-‘Abbās, Khayr Muḥammad, Abū Zaynah, Manṣūr, *Manhaj al-Imām al-Duraynī fī ‘arḍ al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-tawjīhuhā fī tafsīrihi al-Kifāyah fī tafsīr al-Qur’ān*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (12), ‘A (2), 1439h / 2018m.

Abū Manṣūr, M. (1991). *ma‘ānī al-qirā’āt*. (Ṭ: 1). al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah: Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.

Abū Manṣūr, M. (2001). *Tahdhīb al-lughah*. (Ṭ: 1) Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Abū Shāmah, ‘A. (D: t, Ṭ). *Ibrāz al-ma‘ānī min Ḥirz al-amānī. Bayrūt*. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Anbārī, M. (1992). *al-zāhir fī ma‘ānī Kalimāt al-nās*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.

al-Anṣārī, Z. (2001). *i‘rāb al-Qur’ān al-‘Aẓīm*. (Ṭ: 1). Miṣr: Jāmi‘at al-Qāhirah, Kullīyat Dār al-‘Ulūm, Qism al-naḥw wa-al-ṣarf wa-al-‘arūḍ.

al-Azdī, M. (1423h). *tafsīr Muqātil ibn Sulaymān*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth,

al-Bannā, U. (2006). *Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar*. (Ṭ: 3). Lubnān. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Biqā‘ī, I. (D: Ṭ, t). *naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar*. al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Al-Da‘‘ās, U, wḥmydān, U, wālqāsm, M, (1425 H). *i‘rāb al-Qur’ān al-Karīm*. (Ṭ: 1). Dimashq: Dār al-munīr, wa-Dār al-Fārābī.

Aldājwny, Q, wqmḥāwy, M. (2015). *Qalā’id al-Fikr. Jumhūrīyat Miṣr al-*‘Arabīyah: al-Muqarrar ‘alá marḥalat al-takhaṣṣuṣ bm‘āhd al-qirā’āt, al-Azhar al-Sharīf.

Al-Farāhīdī, ilakh. (D: Ṭ). *al-‘Ayn*. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Al-Fayyūmī, U. (D: Ṭ). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr*. Bayrūt: al-Maktabah al-‘Ilmīyah.

Alfyrwz’ābādá, M. (2005). *al-Qāmūs al-muḥīṭ*. (Ṭ: 8). Lubnān: Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

Al-‘Izz ibn ‘Abd al-Salām, ‘A. (1996). *tafsīr al-Qur’ān*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm.

Al-Jamal, ‘Abd al-Raḥmān, (1992m) *Manhaj al-Imām al-Ṭabarī fī al-qirā’āt fī tafsīrihi, Risālat mājistīr*, ishrāf: Faḍl Ḥasan ‘Abbās, al-Jāmi‘ah al-Urdunīyah.

Al-Jaṣṣāṣ, U. (1405h). *Aḥkām al-Qur’ān.* Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Jawharī, I (1987). *al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah*. Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.

Al-Jurjānī, M. (1983). *alt‘ryfāt*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Kaffawī, U. (D: Ṭ). *al-Kullīyāt Mu‘jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah*. Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

Al-Khawālidah, Muḥammad ‘Awwād. (1443h / 2021) *mā ṣaḥḥa fī al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-lam yaṣuḥḥu fī al-qawā‘id al-‘Arabīyah "dirāsah tafsīrīyah naḥwīyah, ma‘ānī al-qirā’āt ll’zhry"* unamūdhajan ", al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, M (17), ‘A (3).

Al-Khāzin, ‘A. (1415h). *Lubāb al-ta’wīl fī ma‘ānī al-tanzīl*. (Ṭ: 1). Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-maḥallī, M, wa-al-Suyūṭī, ‘A. (D: S). *tafsīr al-Jalālayn*. (Ṭ: 1). al-Qāhirah: Dār al-ḥadīth.

Al-Marṣafī, ‘A. (D: S). *Hidāyat al-Qārī ilá tajwīd kalām al-Bārī*. (Ṭ: 2). al-Madīnah al-Munawwarah: Maktabat Ṭaybah.

Al-Nakhjuwānī, N. (1999). al-Fawātiḥ al-ilāhīyah wa-al-mafātiḥ al-ghaybīyah al-muwaḍḍiḥah lil-kalim al-Qur’ānīyah wa-al-Ḥikam al-Furqānīyah. (Ṭ: 1). Miṣr: Dār Rikābī lil-Nashr, al-Ghūrīyah.

Al-Nasafī, ‘A. (1998). Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā’iq al-ta’wīl. (Ṭ: 1). Bayrūt, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Nīsābūrī, ‘A. (1415 H). al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz. (Ṭ: 1). Bayrūt, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq.

Alnnaḥḥās, U. (1421h). i‘rāb al-Qur’ān. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Qāḍī, ‘A. (1992m). *al-Wāfī fī sharḥ al-Shāṭibīyah fī al-qirā’āt al-sab*. (Ṭ: 4). Maktabat al-Sawādī lil-Tawzī‘.

Al-Qāḍī, ‘A. (D: Ṭ). *al-Budūr al-Zāhirah fī al-qirā’āt al-‘ashr al-mutawātirah min Ṭurayqī al-Shāṭibīyah wālddurh*. Lubnān, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

Al-Qaysī, M. (1405h). *mushkil i‘rāb al-Qur’ān*. (Ṭ: 2). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.

Al-Rāzī, M. (1999). *Mukhtār al-ṣiḥāḥ*. (Ṭ: 5). *Bayrūt, Ṣaydā, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, al-Dār al-Namūdhajīyah*.

Al-Ṣafāqisī, ‘A. (2004). *Ghayth al-naf‘ fī al-qirā’āt al-sab*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Sam‘ānī, M. (1997). *tafsīr al-Qur’ān*. (Ṭ: 1). al-Sa‘ūdīyah: al-Riyāḍ, Dār al-waṭan.

Al-Samīn, U. (D: Ṭ). *al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn*. Dimashq: Aḥmad, Dār al-Qalam,.

Al-Saraqusṭī, I. (1405h). *al-‘Unwān fī al-qirā’āt al-sab‘. Bayrūt: Kullīyat al-Ādāb*, Jāmi‘at al-Baṣrah, ‘Ālam al-Kutub.

Al-Shāṭibī, al-Q. (2005). *Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā’āt al-sab*. (Ṭ: 4). Maktabat Dār al-Hudá wa-Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qur’ānīyah.

Al-Tahānawī, M. (1996). *Mawsū‘at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm*. Bayrūt: Maktabat Lubnān.

Al-‘Ukbarī, ‘A. (D: Ṭ). *al-Tibyān fī i‘rāb al-Qur’ān*. Miṣr: ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.

Al-Zubaydī, M. (1441h / 2019m). *al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-atharuhā fī siyāq al-qiṣaṣ al-Qur’ānī, qiṣṣat aṣḥāb al-Kahf "unmūdhajan"*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (15), ‘A (3).

al-Zuḥaylī, wa (1418 H). *al-tafsīr al-munīr fī al-‘aqīdah wa-al-sharī‘ah wa-al-manhaj*. (Ṭ: 2). Dār al-Fikr al-mu‘āṣir: Dimashq.

Darwīsh, M. (1415h). i‘rāb al-Qur’ān wa-bayānih. (Ṭ: 4). Sūrīyah: Dār al-Irshād lil-Shu’ūn al-Jāmi‘īyah, Ḥimṣ.

Ḍiyā’ al-Dīn, M, Yūsuf, M, (1443h / 2022m). *Athar al-qirā’āt al-tafsīrīyah fī tawjīh qirā’ah infarada bi-hā ba‘ḍ al-qurrā’ al-‘asharah*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (18) , ‘A (2).

Ibn al-Jazarī, M. (1985m). *al-Tamhīd fī ‘ilm al-tajwīd*. (Ṭ: 1). al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma‘ārif.

Ibn al-Jazarī, M. (1994). *matnu ṭayyibati alnnashri fī alqirā’āti al‘ashri*. Jiddah: Dār al-Hudá.

Ibn al-Jazarī, M. (2000). *sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 2). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn al-Jazarī, M. (2000). *Taḥbīr al-Taysīr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). al-Urdun: ‘Ammān, Dār al-Furqān.

Ibn al-Jazarī, M. (D: Ṭ), *al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). Bayrūt al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá, Dār al-Kitāb al-‘Ilmīyah.

Ibn al-Qāṣiḥ, ‘A. (1954). *Sirāj al-qāri’ al-mubtadī wa-tadhkār al-Muqri’ al-muntahī*. (Ṭ: 3). Miṣr, Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.

Ibn ‘Āshūr, M. (1984h). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr*. Tūnis: al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

Ibn ‘Aṭīyah, ‘A. (1422h). *al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn Durayd, M. (t: 1987). *Jamharat al-lughah*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.

Ibn Fāris, U. (1976). *Mujmal al-lughah*. (Ṭ: 2). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.

Ibn Fāris, U. (1979). *Mu‘jam Maqāyīs al-lughah*. Bayrūt: Dār al-Fikr.

Ibn Jinni, A. (1420 AH: 1999 AD). *Al-Muhtasib in explaining the aspects of the anomalies of the readings and clarifying them*, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs.

Ibn Khālawayh, al-Ḥ. (1401h). *al-Ḥujjah fī al-qirā’āt al-sab‘*. (Ṭ: 4). Bayrūt: Dār al-Shurūq,.

Ibn mihrān, U. (1981). *al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr*. Dimashq: Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah.

Ibn Mujāhid, U. (1400h). *al-sab‘ah fī al-qirā’āt*. (Ṭ: 2). Miṣr: Dār al-Ma‘ārif.

Ibn sydh, ‘A. (1996). almkhṣṣ. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Ibn sydh, ‘A. (2000). *al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn znjlh, ‘A. (1997). *ḥujjat al-qirā’āt*. (Ṭ: 5). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.

Muslim, M. (1426: 2005m). Mabāḥith fī al-tafsīr al-mawḍū‘ī. (Ṭ: 4). Dār al-Qalam.

Nizār, ‘A. (1441h2016m). *al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-atharuhā fī tafsīr Aḥkām al-Qur’ān lil-Imām Abī Bakr al-Jaṣṣāṣ*. al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, M (17), ‘A (3).

Ṣāliḥ, U. (2014m). *Sūrat alghāshyh dirāsah taḥlīlīyah bayānīyah*. Majallat Dirāsāt ‘ulūm al-sharī‘ah wa-al-qānūn, al-mujallad 41, mulḥaq 2.

Sālim, M. (1997). *al-Hādī sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Jīl.

Ṭāhā S, Fatḥī, N, (sbtmbr2024). *Athar al-qirā’āt al-Qur’ānīyah al-masā’il al-fiqhīyah "abwāb al-zakāh wa-al-Ḥajj Unmūdhaj"*, Majallat Jāmi‘at al-Shāriqah lil-‘Ulūm al-shar‘īyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mujallad 2, al-‘adad 3.

Tāj al-Dīn, ‘A. (2004). *al-Kanz fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). al-Qāhirah: Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.